

نور سورية

NOUR SYRIA

يا ابنأ لشارب ألبان الأبالسة **** لسنا الذين وردنا العين إيّاها
نحن الذين إذا عاديتنا نقد **** نهوى لبان السباع مذ سقيناها
أبشر بجند بني درعات زاحفة **** أبشر بمن يعشقنّ الحرب يهواها
أبشر بها همماً غراً محجّلةً **** أشدد لها الخيل إذ قد بان مرساها
تدمي النفوس التي ليست بتائية **** عن منكر، ويحها وويح مسراها
قد أن أين ضياغم دماً قرمت **** أكرم بها ويكأنّ الموت أحيها
أبشر بغرغرة ما انفكّ صاحبها **** يرغي ويزبد، سوء البشر يغشاها
يوم التلاقي بسيف الحقد نصرعكم **** صرع الضبّاع التي ما ساد الآها
لا تحسبنّ كلاب القصر مانعةً **** ولا يكرّ عليك القائل الآها
دقات قلبك تشدي من به صمم **** أراعك الجمع، بل هذي سماياها
قبجاً لك استغفلتك الشيب والمرد **** حتى غدوت كمن في النار أشقاها
طفقت تخصف أختاماً لتسكت من **** يفديّنك إذلالاً وإكراها
إيّاك نهجو كبرق خلب، بلجت **** مزاعم، أيست منها ثناياها
أخساً، ألا تستحي من حرّة كفرت **** بقبح وجهك كفراناً فأضناها
خاب المقيت، يمني النفس بالظفر! **** شاهت مساعي الذي في الذل أرداها
مخرفج العيش لا يأسى على أحد **** من الجيع، أليس الطاعم الله
لله درّ أسود العزّ إذ زارت **** فأرهبت، رجفت منها ضحاياها

لا درّ درّ جبان أينما يهيم *** مستعصم بحبال البغي قد تاها
أبشر برعد يصمّ السمع، يخترق *** برازخ الصمت والإذعان أعلاها

المصادر: